بن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها وذكر ما تقدم وزاد في اخره الا ذلّت له او قال وقفت باذن الله
عز وجل اخرجه ابن السني واذا انفلتت اي دابته نادي يا عباد الله احبسوا مرتين او ثلاثا لقوله صلى الله عليه وسلم
اذا انفلتت دابة احدكم في ارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فان لله تعالى حابسا في الارض
يحبسه وفي رواية فان لله عز وجل حاضرا سيحبسه اخرجه الطبراني وابو يعلى وغيرهما وسنده ضعيف لكن قال النووي
رحمه الله تعالى انه جربه هو وبعض اكابر شيوخه وعن عتبة بن غزوان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
ضل احدكم شيئا او اراد عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل يا عباد الله اغيثوني يا عباد الله اغيثوني فان لله عبادا
لا يراهم اخرجه الطبراني بسند منقطع وقد عقبه وقد جرب ذلك وله شاهد عند البزار بسند حسن عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملايكة سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فاذا اصابت احدكم
عرجة بارض فلاة فليناد يا عباد الله اعينوا وعن اسامة بن عمير رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول
بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب اخرجه ابو داود والنسائي وصححه الحاكم وعن فضالة بن عبيد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا اليه ذلك وراهم يزجون رجالا
ظهرهم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضيق مر الناس فوقف عليه والناس يمرون فنفخ فيها وقال اللهم احمل عليها في
سبيلك فانك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البر والبحر فاستمرت فما دخلنا المدينة الا وهي تنازعنا
ازمتها اخرجه الطبراني في الدعاء ورويناه عن ابراهيم بن اسمعيل بن غازي الحراني قال قال لي ابي خرجت من حران الى الموصل في
زمن الشتاء والوحل والامطار وكانت جمال الناس تقع كثيرا ويقاسي الناس شدة عظيمة فكنت اخشى على نفسي لما اعلم من ضعف
فنمت فسمعت قايلا يقول الا اعلمك شيئا اذا قلته لم يقع جملك وتامن به فقلت له بلى والله ولك الاجر فقال لي قل
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا الاية فقلتها فما وقع جملي حتى دخلنا الموصل وهلك للناس شي كثير من سقوط
جمالهم وسلم ما معي اخرجه بن العديم في ترجمة اسماعيل من تاريخ حلب وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الضالة قال يقول اللهم راد الضالة وهادي الضالة انت تهدي من الضلالة اردد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك فانها
من فضلك وعطايك رواه الطبراني وغيره وعن جعفر الخلدي قال ودعت الكتاني الصوفي فقلت زودني شيئا فقال
ان ضاع

ان ضاع منك شي فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فانه مجرب وذكر انه جرب
ذلك وكذا ذكر النووي في بستان العارفين انه جربه فوجده نافعا سببا لوجود الضالة عن قرب غالبا وحكي عن شيخه
ابي البقا النابلسي نحو ذلك وان يقول اذا ركب سفينة والمراد بها كل مركوب في البحر كالخشبة ولو مغصوبة نظير ما مر في الدابة
ما رواه ابن السني من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امان لامتي من الغرق اذا ركبوا
ان يقولوا بسم الله مجراها الى رحيم وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته في الرحمة والانعام على العباد
قال الماتريدي من الذي يعظم الله حق عظمته او يعرفه حق معرفته وقالت الملايكة ما عبدناك حق عبادتك والمصطفى
قال لا احصي ثناء عليك انتهى وحينئذ فالمراد ما عرفوه حق معرفته بقدر طاقتهم وما عظموه كذلك وقيل ما وصفوه حق
وصفه فيما وجب له واستحال عليه وجاز وحق منصوب على المصدرية وهو في الاصل صفة والتقدير القدر الحق ووصف
المصدر اذا اضيف اليه انتصب كذلك وقدر عامل في الظرف بعده الاية بالنصب بتقدير اقرا وبالرفع مبتدا خبره محذوف
اي الاية مقروءة والمراد بها كما في رواية الطبراني اية الزمر وهي وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وهي قد تلتبس باية الانعام وهي وما قدروا الله
حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي فلو بينها المصنف لكان اولى قال المصنف ووجه مناسبة بسم الله
الى اخره ظاهر وكان وجه مناسبة وما قدروا الله حق قدره اية الزمر كما في رواية الطبراني مقابل ذلك بتذكيره عتو
قوم نوح على الله تعالى الموجب لغرقهم فكان في ذكر ذلك الحمل على الرجوع الى الله تعالى المتكفل بالخلاص من الشدايد وان كانت
لو وقعت اقتضت الشهادة الا ترى انه يقنت لنازلة هجوم الكفار على بلادنا وان كان من قتلوه يكون شهيدا وان
يسبح ولو كان محرما فيما يظهر ويتجه ان المحرم يلبي ايضا يكبر اذا علا شرفا ويسبح اذا هبط وياتي بجميع الاذكار المخصوصة
بمحل او زمن نظير ما قالوه في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وقراة القران في الطواف انه يقدم عليهما ما اختص
بمحل او زمن قال الشيخ ابو الحسن البكري والجمع بينهما احسن اذ زمن التكبير والتسبيح يسير لا يشغل عن شعار التلبية
اذ يحصل ذلك بتكبيره او تسبيحه حال الشروع وذلك ويلبي بعدها فان لم يكن محرما استمر تكبيره من حين شروعه في
الصعود الى ان ينتهي واستمر تسبيحه من حين شروعه في الهبوط الى ان ينتهي انتهى عند حط الرحل لما رويناه عن انس
رضي الله عنه قال كنا اذا انزلنا سبحنا حتى نحط الرحال قاله النووي في الاصل واعترضه الحافظ السيوطي في حاشيته

٢ لنازلة الطاعون على المعتمد وان كان من مات به يكون شهيدا كما يقتضيه

Copyright © King Saud University